كتاب العلل لابى بكر بن ابى عاصم فوقفنى انا سعيد ثنا الشافعى
محمد ثنا ابن عيينه عن كريب شا فقال لعله سقط منه شى ثم التفت
الى فقال ما تقول فقلت الاسناد متصل وليس الشافعى هذا محمد
بن ادريس الامام بل هو ابن عم ابراهيم بن محمد بن العباس
ثم استدللت على ذلك بان ابن ابى عاصم معروف بالرواية
عنه واخرجت من الكتاب المذكور روايته عنه وقد سماه
ولقد كان ظن الشيخ فى السقوط قويا لان مولد ابن ابى عاصم بعد
وفاة الامام الشافعى بمدة ومما احسن ما قال ابن دقيق العيد
ان فى تدليس الشيوخ مصلحة وهى امتحان الاذهان فى استخراج
ذلك والتنبيه الى حسن النظر لحفظه ومعرفته بالرجال وفيه
مفسدة من جهة انه قد يخفى فيصير الراوى المدلس مجهولا لا
يعرف فيسقط العمل بالحديث مع كونه عدلا فى نفس الامر قلت
وقد يتعقب فى كونه يصير مجهولا عند الجميع لكن من مفسدته
ان يوافق ما يدلس به شهرة راو ضعيف يمكن ذلك الراوى الاخذ
عنه فيصير الحديث من اجل ذلك ضعيفا وهو فى نفس الامر
صحيح وعكس هذا فى حق من يدلس الضعيف ليخفى امره فيتنقل
عن رتبة من يرد خبره مطلقا الى رتبة من يتوقف فيه فان
صادف شهرة راو ثقة يمكن ذلك الراوى الاخذ عنه فمفسدته
اشد كما وقع لعطية العوفى فى تكنيته محمد بن السائب الكلبى ابا
سعيد فكان اذا حدث عنه يقول حدثنى ابو سعيد فيوهم انه ابو
سعيد الخدرى الصحابى رضى الله تعالى عنه لان عطية كان لقيه
وروى عنه وهذا اشد ما بلغنا من مفسدة تدليس الشيوخ وليس
فيه مفسدة تتعلق بصحة الاسناد وسقمه بل فيه مفسدة دينية

تدليس الشيوخ [illegible]

فما

فيما اذا كان مراد المدلس ايهام تكثير الشيوخ لما فيه من التشبع
والله اعلم ونظر فى تدليس الاسناد انه يوهم العلو وهو عنده
بنزول والله اعلم قوله ص وكان شعبة من اشدهم ذما الى
اخر ما هو معروف بذلك قال القاضى ابو الفرج المعافا النهروانى
فى كتاب الجليس والانيس له فى المجلس الثالث والخمسين منه
كان شعبة ينكر التدليس ويقول فيه ما يجاوز الحد مع كثرة
روايته عن المدلسين وصحة مشاهدته من كان مدلسا من
الاعلام كالاعمش والثورى وعتبهما الى ان قال ومع ذلك
فقد وجدنا لشعبة مع سوء قوله فى التدليس تدليسا فى حديث كان
رواه وجمعنا ذلك فى موضع اخر انتهى وما زلت متعجبا من هذه
الحكاية شديدا لتلفت الى الوقوف على ذلك ولا اراه الا استغرابا
لها واستبعادا الى ان رايت فى فوائد ابى عمرو بن ابى عبد الله بن
منده وذلك فيما قرات على ام الحسن بنت المنجا عن عيسى بن عبد
الرحمن بن معالى قال قرئ على كريمة بنت عبد الوهاب ونحن
نسمع عن ابى الخير الباغبان انا ابو عمرو بن ابى عبد الله بن منده
نا ابو عمرو عبد الله بن محمد بن احمد بن عبد الوهاب املاء ثنا ابو
عبد الله احمد بن موسى بن اسحق ثنا احمد بن محمد الاصفر ثنا الفضل
نا مسكين بن بكير ثنا شعبة قال سالت عمرو بن دينار عن رفع
الايدى عند رؤية البيت فقال ابو قزعة محمد بن مهاجر المكى
انه سال جابر بن عبد الله رضى الله عنه اكنتم ترفعون ايديكم
عند رؤية البيت فقال قد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهل فعلنا ذلك قال الاصفر فذكرته لاحمد بن حنبل فاستعاده
فاعدته عليه فقال ما كنت اظن ان شعبة يدلس حدثنا محمد بن